- افتقاد البطل (ص: 63).
- ظهور البطل البيروني (ص: 69).
- تلاشي البطل (ص: 69).

} الفصل الأول

كما قسم مرحلة تلاشي البطل إلى مستويات ثلاثة أخرى (ص: 77):

الفصل الثاني ـ هامشية البطل
الفصل الثالث ـ تداعي البطل
الفصل الرابع ـ اغتراب البطل

درس الناقد مجموع روايات المتن الفرعي في الفصل الأول موزعاً إيّاها على المراحل الثلاث المشار إليها.

ويبقى المتن الأساسي ليُوزَّع على فصول الدراسة الثلاثة الباقية (فصول 2-3-4). ويمكن وضع الخطاطة التوزيعية للمتن الروائي المدروس على الشكل التالي(*) (انظر الجدول على الصفحة التالية).

من خلال هذا التوزيع يتبين أن الناقد أوْلى أهمية بالغة للنصوص الروائية المُعَبِّرة عن البطل البورجوازي الصغير، لأن الفصول الثلاثة الأخيرة ما هي إلا توسيع لما ورد في الفصل الأول تحت عنوان ظُهُور البطل البورجوازي الصغير، وتلاشي البطل البيروني. ودلالة هذا كلّه، أن اهتمام الناقد موجَّهٌ أساساً لدراسة الروايات التي عكست أو صوَّرت أزمة البطل البورجوازي الصغير في العالم العربي من خلال الرواية المصرية، وجميع أشكال البطولة الموازية لها.

ومن الضروري الإشارة إلى أن هذا التوزيع قد فرض نفسه على الناقد مع أنّ المداخل التي وضعها لكتابه كانت تسير في اتجاه آخر، وهو الاهتمام بالبطل البيروني في المقام الأول (ص: 31 فقرة: 2)، بل إنه خصص عنواناً مستقلاً للحديث عن هذا البطل (ص: 36. ونضيف إلى هذا كلّه، أنّ فكرة البطولة قد تم تركيزها على البطل البيروني بينما اعتبرت أشكال البطولة الأخرى مُجَرَّد انزياح عن البطولة الحقيقية التي مثلها بيرون في مؤلفاته المسرحية على الخصوص. (ص: 36 فقرة: 2 قارن مع ص: 42 فقرة: 2)، ثم إنّ مفهوم البطولة كما تصوّره الناقد في تلك المداخل مرتبطٌ بالنزعة الفردية التي تولدت مع ظهور البورجوازية الغربية والأدب الرومانسي. (ص: 34 فقرة: 2 وص: 37 فقرة: 2). وهذا ينسجم مع عنوان الكتاب الذي يضم كلمة «البطل» دالاً بالضرورة على البطولة بالمفهوم البيروني. ونحن لا نمضي إلى القول بأن هناك خللاً في الكتاب فيما يتعلق بهذه المسألة، ولكن نستطيع القول بأن الخلل قائم في عنوان الكتاب نفسه الذي كان من المفروض أن يكون على الشكل التالي «أنماط البطولة في الرواية

(*) أهملنا المتن العرضي، ولم نثبته في هذا التوزيع للأسباب التي ذكرنا سلفاً.